وعظة فالوعظ قيل الموعظة قاله الجوهري والوجل الخوف يقال منه
وجل يوجل ويأجل ويَجِل اربع لغات وتوجيهها في كتب العربية
وقد تقدم الكلام على القلب في الحديث السادس مستوعبا الثاني
قوله ذرفت منها العيون فيه ان العالم يعظ اصحابه ويذكرهم ويخوفهم
ويشوقهم ولا يقتصر لهم على معرفة الاحكام والحدود والرسوم الثالث
قوله عليه الصلاة والسلام اوصيكم بتقوى الله قد تقدم ان التقوى
امتثال ما امر الله تعالى به واجتناب ما نهي عنه وقد استوعبت
الكلام على هذه اللفظة في الغاية القصوى في الكلام على اية التقوى
فالمتقي جعل بينه وبين المعاصي وقاية تحول بينه وبينها من قوة
عزمه على تركها وتوطين قلبه على ذلك فلذلك قيل له متقي وزدنا
الله التقوى واعاننا على ذلك بمنه وكرمه ولطفه الرابع قوله عليه
الصلاة والسلام وان تأمر عليكم عبد قال العلما العبد لا يكون واليا
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب به المثل على طريق التقدير وان
لم يكن كقوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو كمفحص
قطاة بنا الله له بيتا في الجنة ولا يكون مفحص القطاة مسجدا
ولكن الامثال ياتي فيها مثل هذا قال القاضي ابو بكر بن العربي
رحمه الله تعالى والذي عندي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر
بفساد الامر ووضعه في غير اهله حتى توضع الولاية في العبد
فاذا كانت فاسمعوا واطيعوا قلت وهذا واقع اليوم لا محالة ولا

حاجة

حاجة بنا الى التعيين فهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم واخباره
بما سيكون وقد كان الخامس قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي و
السنة في اصل اللغة السيرة وفي الشرع ما فعله النبي صلى الله عليه
وسلم وداوم عليه واظهره في الجماعة ومرادهم بذلك السنة التي
تقابل الفرض والمراد ههنا في الحديث اعم من ذلك وهو اتباع ما امتثله
صلى الله عليه وسلم من امر ونهي وجوب وندب واباحة بعد تصحيح
العقايد الايمانية التي عليها تبنى الاحكام الشرعية السادس
قوله عليه الصلاة والسلام وسنة الخلفا الراشدين المهديين
بريد الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
اجمعين وعن الصحابة والتابعين وهم الذين
شملهم الهدى وحسن الهدى وانوار الله فيهم وعمره والقي
محبته في قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا وقد قال عليه الصلاة والسلام اقتدوا
بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فخص من الاربعة اثنين وقال
للمراة التي سالته وامرها ان ترجع اليه فقالت له فان لم
اجدك فقال تجدين ابا بكر فخصه من الاثنين وهذا
خصوص خصوص المخصوص السابع قوله عليه الصلاه والسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)